

50 | شرح مسائل الجاهلية لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح

العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا المجلس تتمة المجلس السابق للتعليق على كتاب مسائل الجاهلية للامام المجدد - 00:00:00 الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وقفنا فيه على السادسة والسبعين. ان ائمتهن ان ائمتهن طيب اقرأ من هنا. باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:00:23 وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. وباسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام محمد رحمة الله تعالى في كتابه مسائل الجاهلية انه قال رحمة الله تعالى السابعة والسبعين ان ائمتهن - 00:00:43 اما عالم فاجر واما عابد جاهل كما في قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقب وهم يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحذوهم بما فتح الله عليكم ليحاج - 00:01:03 او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون. ومنهم اميون لا يعلمون وهذه اية من ايات الله ان ائمة الباطل تجدتهم كما وصفهم ام الشیخ توصیف دقیق احد اثنین اما عالم فاجر تجده عالم خبیث صحیح عنده علم تجد عنده علم بالعربی - 00:01:23 ایاه عنده علم يعني علوم عربیة تجده عنده علم بشیء من التفسیر واشیاء من الفقه ولكن فاجر یا شیخ شوف امارات هذا في وجهه وفي تعبدہ وتأنیله واخلاص العبودیة لله عز وجل. او قسیم اخر - 00:01:53 او عابد جاهل اما خرافی لا يدری ما العلم. تقول له ان الاستغاثة بصاحب القبر شرك يقول لك لا ابدا من التوحید. طیب وین النص عليه من كتاب الله او من سنته النبی صلی الله علیه وسلم؟ الا او هل هو فعل الصحابة او التابعين ولا حث علیه النبی صلی الله علیه وسلم - 00:02:13 يقول لك لا من التوحید بس مع هذه الكلمة علمها. طیب ان ان تدعوهم لا يسمعوا دعائکم ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيمة يکفرون بایمانکم. لا سماه شرك. ويوم القيمة يکفرون بشرککم. فالله - 00:02:33 الله تبارک وتعالی بين لك الحق. انت تقرأ القرآن لكنه جاهل. وصحیح يعني هو ما يريد ان یسمع شيء من الحق ولو سمع ما یستجيب لك یا شیخ. هذا الانسان. وهذه ایة. کلما اغرقو في خلاف - 00:02:53 التوحید کلما زادهم الله تبارک وتعالی زاد هذا العالم من العلم الذي یكون حجة علیه. وزاد هذا الجاهل نسأل الله العافية من شرك الذي یکفر به سیئاته يوم القيمة. والا تجد ان هؤلاء الناس کما سیئاتی للشیخ کیف نشروا الباطل - 00:03:13 باسم التوحید وكیف لبسوا على الناس وسموه التوسل بالصالحين. سموا الاستغاثة التي هي شرك اجماع اهل العلم سموه توسلما الذي حصل فيه بعض خلاف متاخر. سموه توسلما لیروجوا به على الناس یدلس به علیهم وینشرونه نسأل الله العافية شرکهم. نعم. الثامنة والسبعين دعواهم انه اولیاء الله - 00:03:33 من دون الناس التاسعة والسبعين دعواهم محبة الله مع تركهم شرعه فطالبهم الله بقوله قل ان کنتم ان تحبون الله وهذه رکز على هذه القضية. كل من قال لك من هؤلاء الخرافین؟ قال لك ابدا هي محبة الله عز وجل - 00:04:03 قل اذا كنت صادق اتلوا علي هذه الاية ان کنتم تحبون الله فاتبعوني این هذا في سنته النبی صلی الله علیه وسلم؟ هل امر به؟ هل

وجه اليه هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا جاهلة؟ ان قال علمه طيب لما كتمه عن الناس؟ وهو من الخير؟ مع انه صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث - 00:04:23

الذى رواه الشافعى رحمة الله في رسالة قال ما من خير يقربكم الى الله الا دللتكم عليه ولا شر يقربكم الى النار الا وين هذا في في سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما يجري. تجدهم يلبسون الحق بالباطل. يصبح ويتكلم معك يقول لا. انت - 00:04:43

الاولياء تكره الصالحين تكره يعني هؤلاء العباد تكره يعني يلبسون ليس عندهم شيء من العلم نعم تمنيهم الامانى الكاذبة كقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة. وقولهم لن يدخل الجنة الا - 00:05:03

لا من كان هودا او نصارى. الحادية والثمانون اتخاذ قبور انبائهم وصالحيهم مساجدهم. هذا كان في الزمن الاول من اليهود والنصارى والامم السابقة انهم اتخذوا القبور ها قبور الانبياء مساجد يصلون عندها - 00:05:23

يتبعدون عندها ولو ان الامر وقف الى هذا الحد ولكن ما وقفت الى هذا الحد. صاروا حتى الاثار التي هي اثار الانبياء ايضا يغلون فيها. بل اقبح من ذلك واقبح يفتررون - 00:05:43

على الصالحين في اثارهم وعلى الانبياء ويستخرجوا لهم اشياء هذى هذا قميصه وهذى جبته وهذا شعره وهذا الى اخره فيبدأ يعني ربما وضعوا لها متحف صاروا يعني يروجون بذلك على الناس. والخرافيون يشرفون على - 00:06:03

هذا المتحف ويأخذون الاوقاف التي عليه ويتأكلون به. وهذا المسكين يدخل باب يعني ابهظ الاثمان لاجل ان يرى فقط يعني شيء الحقيقة يعني من تشريع الشرك الانصار يعني تجارة رائجة عند هؤلاء - 00:06:23

ولو صار مثل السوبر ماركت يفتحون فروع في كل مكان. في الزاوية هنا والزاوية هنا وفي كل بلد. ليه؟ مثل الشركات. تابعة. نسأل الله لماذا؟ حتى يروجوا الشرك. ويستطيعون ان يكون دولة داخل دولة. متحكمين في الناس بعقل الناس - 00:06:43

لا يريدون لهم الهداية ولا دلالتهم على توحيد الله تبارك وتعالى واحلاص العبودية له. نعم. الثانية والثمانون اتخاذ اثار انبائهم مساجد كما ذكر عن عمر. يعني ان عمر رضي الله عنه لما رأى بعض الناس يأتون الى مواضع التي - 00:07:03

كان فيها او قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها وكذا ماذا فعل؟ ذكر هذا نهاهم عن ذلك. وقطع الشجرة كما تعرفون يعني اه يعني ذكر هذه المسألة جعلها من هذه انهم هؤلاء اخذوا يعني اثار انبائهم مساجد - 00:07:23

خشية ان يفتتن الناس بذلك. ولما ذكرنا نحن بالامس في فعل الصحابي في الورقات انه قد يفعل الصحابي ولكن ليس عليه الصحابة. ما يعلم انه اراد بذلك الجواز كما قال المصنف. انه الجواز مثل هذا اللي ابو بربة لما وضع الجريدة - 00:07:43

ولكن هل تابعه احد من الصحابة؟ هل هو موجود في اصل الكتاب والسنة؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم لما وضعها اقتدى به كبار الصحابة رضي الله عنهم شرعوا ذلك وحثوا الناس عليه. كان يحثونهم يا شيخ لأن هذا فيه خير للناس. مع ذلك ما فعل. اذا هذا الجنس من الفعل ما يأتيه انسان - 00:08:03

مبتدع ويحتاج به. لأن هذا من قلب الحقائق. والانسان حتى لو كان فيه يعني ادنى دليل فينبغي ان تسد الباب فيه ولو فعله احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ عبودية يا شيخ. والا - 00:08:23

اتدرى ما الله؟ ان شأن الله اعظم. كما ان ذاك الرجل الذي جاء قال انا نتوسل بك نستشفع بالله عليك. اعوذ بالله يعني جعلت الله هو الوسيلة لهذا المخلوق ليحظى. قال اعوذ بالله ان شأن الله اعظم. ويلك. فإذا كان الله عندك - 00:08:43

بهذا التعظيم وهذه العبودية وهذا الاخلاص انتبه ما يأتي انسان ويلبس على الناس والله هذا روى وهو كاذب يا شيخ ما كذب على الصحابة فعله دجال قال في القرن الخامس الهجري من الدجالين ثم بعد ذلك نسبه الى احد الائمة الاربعة او نسبة الى بعض التابعين او نسبة الى بعض - 00:09:03

اعيت عليهم الادلة فبدأوا يكذبون نسأل الله العافية. نعم. الثالثة والثمانون اتخاذ على القبور. الرابعة والثمانون اتخاذها اعبادا. الخامسة والثمانون الذبح عند القبور لماذا حرصوا على الذبح عند القبور؟ لماذا تلاحظون ان هؤلاء الناس يحرصون على الذبح عند القبور - 00:09:23

ما تلاحظون هذا عند اصحاب القبور؟ الذبح هو نهاية اهراق الدمليس كذلك؟ الدم هو يعني اهراقه في سبيل هذا المعظم. هذا هو رمز للنهاية انه سيعظمها. وهو هذا في غاية - 00:09:53

الغلو عنده. فلاجل ذلك يحرضونهم على الذبح. ولا سيما في اعيادهم. في اعيادهم ما يمكن ان يمر عيده. من هذه الاعياد التي لهم الالا ويذبحون فيها. يذبحون عشر عشرين مئة مئتين. ويبداون يقطعون الناس ويأكلون. لماذا - 00:10:13

فلان الذبح عندهم شيء. والله تبارك وتعالى ذكر هذه الحقيقة. ان فعلا الذبح رمز لغاية التعظيم. قال الله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. خصه الله من - 00:10:33

بين هذه العبودية لماذا؟ كما فسرها بعض السلف انها الذبح لله تبارك وتعالى بعضهم فسرها بالاضاحي بعضها بعضهم فسر بالذبح في الحج هدي التمتع القرآن لأن هذا فيه غاية التعظيم لله عز وجل. نعم - 00:10:53

السادسة والثمانون التبرك باثار المعظمين كدار الندوة وافتخار من كانت تحت يده بذلك. كما قيل ابن حزام لحكيم ابن حزام. كما قيل لحكيم ابن حزام بعث مكرمة قريش. فقال ذهب المكارم الا التقوى - 00:11:13

عندى طبعا في خطأ يعني في هذا يعني الذي قرأه هو الصواب الاخر لأن عندى يعني اضطراب في الكلمات من الطابع نعم السابعة والثمانون الفخر بالاحساب. الثامنة والثمانون الطعن في الانساب - 00:11:33

التاسعة والثمانون الاستسقاء بالأنواع. التسعون النياحة. الحادية والتسعون. ان اجل فضائلهم ان اجل فضائلهم البغي ذكر الله فيما ذكر. الفخر عندي بالانساب. عندكم بالانساب؟ ها ايه انا عندي الفخذ بالانساب ان اجل فضائلهما الفخر بالانساب في احد عنده بالانساب - 00:11:53

ها؟ ها؟ ايه طيب يمكن انها زيادة عندي ها؟ بالانساب او بالحساب او بالحساب يعني بينها عموم وخصوص احسنت بالاحساب وهو الحقيقة المذكور في ادب الله تبارك وتعالى لهم - 00:12:23

لما قال سبحانه وتعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا. جاء في تفسير الراية يعني سبب نزولها ان اه انهم كانوا يقفون بعد قضاء المناسك وينشدون ما او يتكلمون يفاخرون - 00:12:43

بابائهم الذي فعلوا كذا في الحج وفعلوا كذا في الحج وفعلوا كذا من اطعام الناس وغير ذلك. نعم الثانية والتسعون ان اجل فضائلهم الفخر ولو بحق فنهى عنه. ولو بحق فنهى عنه يعني الله تبارك وتعالى - 00:13:03

والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك نهى عنه. لماذا؟ لانه يفضي الى الكبر. ويفضي نسأل الله العافية الى الغرور ويفضي الى الناس يفضي الى ترك العمل الصالح اتكللا على ما عنده. كان ابي وكان وكنا ولكننا لا يقدم لسانه - 00:13:23

والنبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يوجه الناس الى ان الفخر حتى لو كان بحق فينبغي ان لا يكون اني فخرا اه مفاخرة للناس. يعني وازيد ابدا عليهم. كما في حديث الترمذى - 00:13:43

انا سيد ولد ادم ولا فخر. وهو بلا شك سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام. عقيدة انا اعتقادها صلى الله عليه واله وسلم نعم. الثالثة والتسعون ان تعصب الانسان لطائفته على الحق والباطل امر لا بد منه عندهم. فذكر الله - 00:14:03

وفيما ذكر اعد اعد هذى يا شيخ ان تعصب الانسان لطائفته على الحق والباطل امر لا بد منه عندهم فذكر الله فيه ما ذكر. انا عندي الحقيقة يعني ليست كذلك - 00:14:23

يعني عندي هنا ان الذي لا بد منه عندهم تعصب الانسان لطائفته ونصر من هو منها ظالما او مظلوما فانزل الله عز وجل في ذلك ما انزل. وهذا هو الذي اشار اليه الشيخ في قول الله تبارك وتعالى ولا يجرمنكم - 00:14:43

قوم على الا تعدلوا. وعلى كل حال يعني هذى يعني متقاربة. نعم الرابعة والتسعون ان من دينهم اخذ الرجل بجريمة غيره فانزل الله ولا تزر وازرة وزر اخرى الخامسة والتسعون تعibir الرجل بما في غيره فقال اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية عندي في - 00:15:03

بعض النسخ تعين رجل بنقص في غيره. ها؟ ويمكن هذى اووضح من التي انت قرأت؟ ولا اللي في عندي نفس اللي عندك. نعم.

السادسة والتسعون الافتخار بولالية البيت فذمهم الله بقوله مستكبرين - [00:15:33](#)

مستكبرين به يعني متفاخرين على الناس في يعني في استدانة البيت وفي يعني اكرام الحاج وانتم اهل البيت واهل الله والى اخره.
كانوا كل ما جاءهم الحجاج قالوا لهم هذا يفخرون عليهم. وهذا الفخر - [00:15:53](#)

يريدون به اذلال العرب. وانهم فعلا اهل البيت الذي يجب ان يدان لهم يعني بالمكرمات ويدان لهم بالفضل على الناس وانه لا يؤخذ منهم البيت واشباه ذلك. فهذا الفخر قال الله تبارك المستكبرين. يعني متفهم - [00:16:13](#)

به تجلسون يعني في القراءة الثانية الشهادة سمارا لجمعها سامر يعني تتسامرون في الليل ويطول بكم الليل يعني يقولون فيه هذا الذي سماه الله يعني هجر يعني تبغون به على الناس. فهذا القول الهجر الذي القول القبيح هذا لا يحبه الله تبارك وتعالى. قال يحيى ابن معين - [00:16:33](#)

للامام احمد عن الامام احمد رحمه الله قال صحبناه من ثلاثين او قال اربعين سنة قال فما فخر علينا بشيء مما فيه وهو في كل وهو في ازيد من كل يوم. سبحان الله. يعني اما رؤوس الضلاله واهل البدع - [00:17:03](#)

يعني من المعممين ومن غيرهم تجد انه الخرافيين تجد انه يعني كل مجالسه فخرانا فعلت وآآ حصل معي كذا. يعني يسمعهم من الدجل والكذب. الشيء الكثير. لأن الناس يسمعون له - [00:17:23](#)

يعني بلاء وقع على الناس. وفي ناس ما يكرهون هذا يعني لكن لانهم يأكلون ويشربون يعني عنده. وقد يعطفهم لذلك ولا لو ما اعطاهم ما احد قعد عنده يا شيخ يسمع هذا الدجل. نعم. السابعة والتسعون الافتخار بكونهم ذرية الانبياء - [00:17:43](#)

الله بقوله تلك امة قد خلت لها ما كسبت. نعم. الثامنة والله تبارك وتعالى يعني يعني عندي هنا طيب اعد لنا هذه الافتخار بكونهم ذرية الانبياء فاتى الله بقوله - [00:18:03](#)

تلك امة قد خلت لها ما كسبت. نعم. الثامنة والتسعون. الافتخار بصنائع كفعل اهلي كفعل اهل الرحلتين على اهل الحرف على على اهل الحرف. الحرف يعني الزرع. يعني كانت قريش - [00:18:23](#)

اخر الناس بذلك. فأنزل الله عز وجل لابيالاف قريش. وليس يعني الله يحكى عنهم انهم الفوا هذا. مع انها من اعظم النعم التي امتن الله عز وجل بها بان يأتיהם الرزق من اقصى البلاد في الصيف وفي الشتاء. فقال الله - [00:18:43](#)

النتيجة ذلك ينبغي ان تكون فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم هو الذي اطعمهم سبحانه وتعالى وسخر هؤلاء الناس يأتون لهم بالرزق من اقصى الدنيا من الشمال ومن الجنوب في الحر شدة الحر يأتون له في شدة البرد وبرد الجزيرة العربية - [00:19:03](#)

وحرها حر لا يكاد يوجد شيخ مثلها نسأل الله العافية. من من شدة البرد وشدة الحر من يعني اكثر البلاد برودة ومن اكثر البلاد حرام نعم التاسعة والتسعون عظمة الدنيا في قلوبهم كقوله وقالوا لولا نزل وقالوا - [00:19:23](#)

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. عندي انزل. في الاية لولا نزلت. ها؟ هنا عند لولا انزل ولا هي لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. نعم - [00:19:43](#)